رابط المادة على منصة باحث

١١. شرح المنهج الصحيح | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. قال المؤلف وفقه الله تعالى باب من بلغه القرآن فقد قامت عليه الحجة قال الله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم - 00:00:00

واوحي الي هذا القرآن لينذركم به ومن بلغ فانكم لتشهدون ان مع الله الهة قل لا اشهد قل انما هو اله واحد وانني بريء مما تشركون وقال تعالى هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين - 00:00:24

وقال تعالى هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا ان ما هو اله واحد وليذكر اولو الالباب وقال عز وجل وان اتلو القرآن. فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ظل فقل انما انا من - 00:00:53

وقال تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين. وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة - 00:01:19

في قوله لينذركم به ومن بلغ. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عن الله فمن بلغته اية من كتاب الله فقد بلغه امر الله. وقال ابن عباس من بلغه القرآن فهو له نذير من الناس - 00:01:52

رواه ابن ابي حاتم وقال محمد بن كعب في قوله تعالى ومن بلغ قال من بلغه من بلغه القرآن فكأنما رأى النبي صلى الله عليه وسلم وكلمه رواه ابن ابي حاتم وابن جرير وقال مقاتل من بلغه القرآن من الجن والانس فهو نذير - 00:02:20

وقال البغوي يعني من بلغه القرآن من العجم وغيرهم من الامم الى يوم القيامة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله - 00:02:47

والصحابة ومن سار على نهجه ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال باب من بلغه القرآن فقد قامت عليه الحجة ان الايات التي سيذكر بعضها صريحة في هذا وليس للناس على الله حجة بعد انزال كتابه جل وعلا وارسال رسله - 00:03:14

وقد بين الله جل وعلا هذا في كتابه ما ذكر ارسال الرسل قال لي الا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل والقرآن بقي محفوظا الى ان يشاء الله جل وعلا - 00:03:44

فمن سمعه فكأنما سمعه من الرسول صلى الله عليه وسلم لانه كلام الله جل وعلا وفيه النذارة والبشارة وفي الامر والنهي بل فيه كل ما يحتاج اليه المرء في امور دينه ودنياه - 00:04:04

غير ان الاعراض عنه وعدم الاهتمام به يحول بين الناس وبين من يعلم ذلك وهذا من التقصير لان الله امر وحث على تدبره وعلمه ومعلوم انه انزل للتدبر والعلم به - 00:04:26

وان يفهم وليس مجرد تلاوة وقد ذم الله جل وعلا اليهود اسم منهم الذين قال فيهم ومنهم لفريق منهم لا يعلمون الكتاب الا اماني. والاماني هي التلاوة يعني انهم فقط يتلونه - 00:04:51

وذم الذين لا يفقهون اه لابد من التفقه والعلم وهذا امر واجب على كل مسلم ومسلمة ان يعلموا الامر الذي كلفوا به ويعلم الذي سيصيرون اليه وسيسألون اسئلة اولها في القبر - 00:05:17

يتولى ذلك سؤال هل ذلك السؤال ملائكة لله جل وعلا تسأل كل مقبور كل من مات والقبر عبارة عن الموت سواء قبر او لم يقبر فمن مات فلابد من مساءلته - 00:05:50

والمسألة تأتي مجملة يسألون كما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم الاصول الدين يقال للمرء من كنت تعبد يعني يكون له من ربك

والرب هنا بمعنى المعبود يقولون له - 00:06:12
في اي شيء تعبد تتعبد لابد ان يسأل عن هذا يقولون لها ايضا السؤال الثالث من هذا الرجل الذي بعث فيكم وان كان عالما تعلم وعرف اجاب الجواب الصحيح قال ربي الله - 00:06:37
وديني الاسلام وهذا رسول الله فيقول اني له وما يدريك وكلمة ما يدريك يعني السؤال عن الدليل انه مجرد كلام فقط ما يقبل. لا بد ان يكون الانسان موقنا يقول قرأت كتاب الله وامنت به - 00:07:05
هنا يدلنا على ان الكتاب هو الذي يقوم بهذا قرأت كتاب الله وامنت به وفي كتاب الله بيان وجوب عبادة الله وفيه بيان الرسول صلى الله عليه وسلم وتبليغه وفيه بيان الدين الذي امرنا الله جل وعلا به - 00:07:30
عند ذلك يقول ان له قد علمنا قد علمنا لان الملائكة يعرف الانسان حينما يموت هل هو على الاسلام ولا على غير الاسلام وهل هو مؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:53
وانه غير ذلك مرتاب هذا اذا كان موقنا اما اذا كان عنده ارتياب وعنده شكوك فانه يتلعثم ولا يستطيع ان يجيب لا يصبح كهيئة الجاهل اذا سألنا قال ها لا ادري - 00:08:14
سمعت الناس يقولون شيئا فقلت عند ذلك يقول ان له ما دريت ولا تليت ما دريت يعني ما علمت ما تعلمت ما قمت بالواجب عليك ولا تريث كتاب الله تلوت كتاب الله حتى تعرف الشيء الواجب عليك - 00:08:36
يضربان بمطراق من حديد يلتهب عليه قبره نارا هذا اول النزل اول نزل وهو في القبر لانه جهل ما خلق له ولم يقم به وانما صار زي البهائم يأكل ويشرب ويطرب وينام - 00:08:56
لا يعرف ماذا مهمة وجوده في هذا الكون هذا نسأل الله العافية يكون تكون حياته شققت والناس لا ليس بهم الا هذا القسمان فقط. ما في قسم ثالث يمكن انه - 00:09:20
يقال انه ينظر ولا يرجى والا الاول اذا اجاب الجواب الصحيح يقول ان الملكان له انظر الى مقعدك من النار لو كفرت بالله جل وعلا اما وقد امنت بالله وقمت بما يجب عليك فانظر الى مكانك في الجنة - 00:09:45
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فينظر اليهما معا الى المكانين ينظر فيه اليهما معا وهو في قبره عند ذلك يقول يا ربي اقم الساعة حتى اذهب الى اهلي ومسكني - 00:10:19
الاخر بالعكس يقال له انظر مكانك في الجنة لو امنت بالله. اما وقد كفرت فانظر الى مقعدك من النار ويفتح له النار يأتيه من حرها وسمومها وعذابها وهو في قبره - 00:10:39
وذلك لان الموت كما سيأتي ليس عدما الموت انتقال من حياة الى اخرى ولكن هذه الحياة الاخرى حياة الله اعلم بها حياة غيبية لا نعرف حقيقتها. فالانسان يفارق بدنه تفارق روحه - 00:11:00
روح تفارق بدننا والروح لا تموت ويصبح الحكم عليها والبدن تبع لها عكس ما في هذه الدار لان في الدنيا الروح تبع البدن والبدن هو الذي ينعم وهو الذي يعلم وهو الذي يكون - 00:11:24
مطية للروح وفي القبر ينعكس الامر وعذاب القبر ثابت بكتاب الله وسنة رسوله كما سيأتي وان كان الانسان بدنه قد يتحلل ويذهب ويكون ترابا ولكن اجزاء التراب التي تتحلل هي التي تألم - 00:11:49
وتنعم ثم بعد ذلك ذرات التراب التي صار اليها تجمع يجمع كما ثم يبعث حيا كما مات واذا بعث يكون على حالته يوم مات ان كان جاهلا فهو جاهل وان كان عالما فهو عالم - 00:12:21
وان كان على صفة معينة يبعث على هذه الصفة ولهذا اخبر الله جل وعلا عن المنافقين لقوله تعالى يوم يبعثهم الله جميعا يحلفون له كما يحلفون لكم يحسبون انهم على شيء - 00:12:53
يعني كأنهم في حالة الدنيا يحلفون لله كذبا مثل ما كانوا يحلفون للناس في هذه الدار يرون ان هذا ينفعهم فهكذا غيره على صفته التي هو عليها من الخلق اذا كان - 00:13:16

عالقا لحيته يبعث حالق لحيته واذا كان له لحية يبعث له لحية هكذا ويصبح الناس يعرفونه كما مات ومن حكمة ذلك انه اذا كان للناس عليه حقوق يطالبونه بها يعرفونه - 00:13:42

ان نكون به كل انسان له حق على اخر يتعلق به ويقول يا ربي خذ حقي من هذا ولابد من الاستيفاء لان الخلق لا يتركون حقوقهم ويفرح الانسان يوم يبعث - 00:14:07

ان يكون له حق حتى على ابيه وابنه واخيه وزوجه ولهذا يقول جل وعلا يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لماذا يفر من هؤلاء جبر خوف المطالبة - 00:14:34

يطالبوه بالحقوق ويكون في ذلك الموقف اكره ما الى الانسان انه يرى من يعرفه بان لا يتعلق به وقد جاء في الحديث ان الرجل يمسك الرجل يوم القيامة ويقول له يقول يا ربي خذ حقي من هذا - 00:14:58

فيقول الرجل والله ما ظلمته لا بمال ولا عرظ يقول نعم ولكنه رآني على منكر فلم ينهني هذا ايضا حق لان الله جل وعلا امرنا بهذا والشيء الذي يقصر الانسان فيه سوف يسأل عنه - 00:15:21

المصطفى صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اظعف الايمان فعلق الامر بالاستطاعة وهذا هو الذي كلف كلف الله به العباد - 00:15:46

ما كلفوا بشيء لا يستطيعونه اذا لم تستطع الشيء وان كان امر ملزم فانك غير مؤاخذا على ذلك ان الله جل وعلا يقول لا يكلف الله نفسا الا وسعها والوسع هو الشيء الذي تطيقه وتسعه - 00:16:10

ثم كتاب الله بقي غظا طريا كانه اليوم نزل وسيبقى باذن الله جل وعلا الى ان يشاء الله لانه اذا ترك الناس العمل به ان الله يرفعه كما جاءت الاثار في هذا - 00:16:34

انه في اخر الزمان يرفع من المصاحف ومن صدور الرجال فلا يبقى فيه حرف واحد يصبح الناس ما يعرفون شيئا يتهارجون تهارج الحمر وعليهم تقوم الساعة صحيح مسلم شرار الناس الذين يبنون على القبور - 00:17:03

والذين تدركهم الساعة احياء لان النور والهدى والحياة في هذا الكتاب فاذا فقد الهدى وفقد النور وفقدت الحياة الحقيقية واصبحت حياة كلاب وحيوانات اه هذه الحياة خير منها ولهذا يقول جل وعلا قل اي شيء اكبر شهادة - 00:17:27

الله يعني ان شهادة الله هو اكبر الشهادات واعظمها. هذا معناه والله شهيد علينا بكل ما نتصرف وكل ما ما نعمل وكل ما تنطوي عليه قلوبنا وافئدتنا فلا يخفى عليه شيء - 00:18:04

يجب ان يكون العبد مخلصا لربه جل وعلا الاعمال التي تعمل ويقصد بها وجوه الناس ويقصد بها اغراض الدنيا او مرادات النفوس هذي تعود على اصحابها بالوبال والخزي يوم القيامة. نسأل الله العافية - 00:18:26

وانما الذي ينفع ما كان لله خالصا لوجهه جل وعلا قال قل الله شهيد بيني وبينكم الله شهيد بيننا وبين نبينا بانه قد بلغنا وادى ما كلف به الينا وقام به تمام القيام صلوات الله وسلامه عليه - 00:18:54

فما بقي الا دورنا ان نعمل وقد ترك فينا هذا الكتاب الذي قال لنا فيه تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي كتاب الله وهو الحبل المتين الوثيق - 00:19:23

الذي اذا تمسك به العبد اوصله الى الجنة وهو الصراط المستقيم في هذه الحياة وفي بعد الممات من قام به والا صار حجة عليه ولهذا في الحديث الذي في صحيح مسلم - 00:19:46

عن ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه فيه والقرآن حجة لك او عليك القرآن حجة لك او عليك لابد ان يعمل الانسان كلام الله جل وعلا الذي الذي انزله على عبده ليعمل به - 00:20:09

اما اذا اتخذناه فقط يعني مجرد نتبرك به ونتلو بلا عمل وبلا فهم فهذا لا يجدي شيئا لا ينفع شيئا يقول الله شهيد بيني وبينكم ثم قال واوحي الي هذا القرآن لانذركم به - 00:20:34

هذا صريح جدا في ان من وصل اليه القرآن فقد انذر والنذارة هي الاعلام بالمخوف الاعلام بالشيء الذي يخاف منه يقابلها البشارة

البشارة بالشيء الذي يسر ويفرح والنذارة من الشيء الذي يخاف منه - 00:21:00
ويكون من العذاب فمعنى هذا اننا اذا لم نعمل بكتاب الله اننا مستحقون لعذاب الله لانذركم به ومن بلغ يعني ومن بلغه القرآن فقد انذر واصبح لا عذر له يقول العلماء - 00:21:31
المقصود بالبلاغ ان يسمعه ولا يلزم ان يفهم اذا سمع وعلم ان هذا كتاب الله لزم لزمه ان يتفهم وان يطلب العلم منه فهذا يتعلق به كل شخص لان الله اعطى كل احد عقلا - 00:21:57
واعطاه تمييزا نفرق بين الضار والنافع ويعلم الذي اذا فعله يكون فيه راحتها وسعادته نعيمة والذي اذا لم اذا فعله صار فيه عذاب ثم ليس هذا فقط القرآن الادلة تظافرت - 00:22:21
ما بين المخلوقات مثل السماوات التي فوقنا وفيها النجوم وفيها الشمس والقمر ومثل السحاب الذي يجري يحمل جبال المياه لو نزل على الارض لاغرقها كيف السحب الرديق يحمل هذه المياه العظيمة - 00:22:54
قدرة الله ايات جعلها الله لنا فنعتبر ومنها الرياح ومنها نفوسنا وما تنطوي علي وفي انفسكم افلا تبصرون كل هذه ايات يجب ان نعتبرها وهي دلائل على وجوب عبادة الله جل وعلا - 00:23:19
ولهذا لا يكون الانسان عذرا واما اما القرآن فهو جاء للتفصيل. تفصيل هذه الايات. تفصيلها وبيانها كما قال جل وعلا ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس - 00:23:44
وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم من هم لقوم يعقلون - 00:24:04
لابد يكون هناك عقل لقوم يعقلون فلابد من استعمال العقل والتفكير في هذه الامور. امرنا بذلك حتى يكون هذا لنا ودافع لنا الى العمل بطاعة الله جل وعلا واجتناب ما فيه مساخطه - 00:24:27
وما يكون سببا للعذاب فليس للناس عذر بعد هذه الامور التي يذكرها الله جل وعلا بل بعد ارسال الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن من رحمته من رحمة الله جل وعلا - 00:24:52
انه انزل اليه هذا الكتاب الذي يتلى ولا يغسلهما ولا يتطرق اليه تحريف او تبديل لان الله تولى حفظه كم كم حاول الكفار انهم يغيروا فيه ويبدلوا ما استطاعوا. ولن يستطيعوا - 00:25:10
لان المسلمين كلهم صغيرهم وكبيرهم يحفظونه فلو مثلا غير فيه اية الصبيان الذين في الكتاتيب يعرفون هذا. ويردونه فضلا عن العلما فضلا عن الذين حفظوا فالامة حفظته وكتبت من وقت الرسول صلى الله عليه وسلم الى الان وهذا من حفظ الله له - 00:25:35
ولا احد يستطيع ان يغير فيه لكم حاول الاعداء ولا يزالون يحاولون ولن يتحصل على طائل فما دام الله تولى حفظه فلن يتطرق اليه صغير ولا تبديل. قال لانذركم به ومن بلغ - 00:26:09
فانكم لتشهدون ان مع الله الات اخرى. هذا الخطاب للمشركين يقول ان هل تعلمون هذا علما انكم تعبدون غير الله؟ هل عندكم يقين في هذه انها الهة والالهة هي التي تؤله وتعبد - 00:26:33
والالهة يجب ان تكون يضر العابد وتنفعه. والا تكون عبادتها باطلة ثم قال له جل وعلا كل اشهد قل لا اشهد بهذا شاهدوا فهم يشهدون بالزور والكذب والبهتان اشهد ثم قال قل انما هو اله واحد - 00:26:52
والله جل وعلا اله واحد ليس معه شريك لا في الهيته يعني وجوب العبادة التي كلف العباد بها ولا في تصرفه وخلقه جل وعلا ما هو المتصرف وحده ما شاء كان وما لم يشأ لا يكون ولو شاء العباد كله - 00:27:17
والعباد كلهم بقبضته ونواصيهم بيده لا يتحركون ولا يعملون شيء الا بارادته ومشيئته ثم قال وانني بريء مما تشركون فهذا فيه دليل على وجوب براءة المسلم من الشرك والمشركين يتبرأ منه - 00:27:44
ويظهر ذلك لهم وانني بريء مما تشركون. ثم قال جل وعلا في الاية الاخرى التي ذكرت هنا هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين.

هذا الاشارة الى القرآن هذا القرآن بيان لما يجب على الناس ان يعملوه وما يجب ان يتركوه - 00:28:09
وما يجب ان يعتقدوا وكل ما يحتاجون اليه موجود فيه لهذا قال وهدى وموعظة فهو هدى الهدى الذي يهتدى به علما وعملا والموعظة التي فيها الزجر وفيها التخويف والترغيب وهو والقرآن مشتمل على هذا - 00:28:35
ويذكر الجنة ثم يذكر النار يذكر المعاصي يذكر الحسنات هكذا ولهذا سمي مثاني ولكن الهدى والموعظة ما هي لكل احد تكون للمتقين والمتقي هو الذي يجعل بينه وبين المخوفات واقيا يقيه وهذا لا يكون الا بفعل امر الله - 00:29:03
واجتناب نهيه وقال تعالى هذا مثل الاية السابقة هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا ان ما هو اله واحد وليذكر اولو الالباب. هذه عدة امور ذكرت ذكر علة لانزال القرآن وكونه - 00:29:33
ظاهرا جلي واضح التبيين قال هذا بلاغ بلاغ للناس والبلاغ معناه الشيء الذي يبين ويوضح ويصبح بعد ذلك لا خفى في الامر بلاغ للناس الناس هنا يقصد به بنو ادم ومع ذلك هو ايضا بلاغ للجن - 00:30:04
لأنه ارسل للانس والجن. فالجن تبع للناس في كل الخطابات كل ما خوطبن به لقد خوطبوا به هم ايضا ولينذروا به النذارة كما سبق يتقدم بامر مهم يخاف انه يقع العذاب من جراء - 00:30:34
التقصير فيه القرآن ينذر ينذر عباد الله ولكن النذارة لا يستفيد بها كل احد. وانما يستفيد من يتقي ويعلم ويعقل ثم قال وليعلموا ايضا الثالثة وليعلموا ان ما هو اله واحد يعني ان المعبود واحد وهو الله جل وعلا - 00:31:05
ليس متعددا والعبادات التي يكون الانسان يعمل يكون عمله من اجلها. لا يلزم ان يكون صنم او يكون شجرة او يكون قبر او يكون شخص المعبودات كثيرة جدا كل ما عمل الانسان من اجله - 00:31:44
صار عبدا لذلك الشيء ولهذا ثبت في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعس عبد الدينار بعس عبد الدرهم تعس عبد الخميلة والخميس الخميصة والخميلة هل يكون الانسان عبدا لقطعة من الذهب - 00:32:13
او قطعة من الفضة او يكون عبدا لكسا ثوب يلبسه او فراش يطأه بقدميه ولكن اذا كان عمله من اجل ذلك فهو عبد له اذا عمل من اجل هذا صار عبدا له ولهذا قال في تمام الحديث - 00:32:37
اذا اعطي رضي وان منع سخط يعني صار عمله من اجل الدنيا كثير من الناس اليوم يعبدون الدنيا يعني يعبدون الشهوات البطون والفروج وكذلك الملذات وغيرها لانهم يعملون من اجلها. ولا يهتمون بامر الله جل وعلا - 00:32:58
هذا امر ليس سهلا امر صعب يجب ان يتنبه العبد لهذا الامر الا يدخل في ذلك. نسأل الله السلامة ثم قال وليذكر اولو الالباب. يعني يكون تذكرة لمن عنده قلب وعنده عقل وفكر - 00:33:27
اعلم به هذا يدلنا على انه ليس كل احد ينتفع بكتاب الله جل وعلا وانما ينتفع الذي يكون له لب واللب هو العقل ثم قال جل وعلا هذه الايات كلها مكررة في معنى واحد - 00:33:53
ويكفينا واحدة واحدة منها ولكن كثرة الادلة قد يكون فيها يعني لفت نظر واهتمام بالشيء وقال تعالى وانا اتلو القرآن فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ظل فقل انما انا من المنذرين - 00:34:15
يعني هذا من الامور التي كلف الله جل وعلا بها نبيه كما اخبر انه رسول من الله قال وانا اتلو القرآن يعني اقرأه واذكره للناس فمن انتفع به واهتدى فهو لنفسه - 00:34:40
ويعمل لنفسه وهداه له ومن لم يفعل فانا لا املك من هدايته شيء. انما انا منذر كلفت بالنذارة. هذا معنى الاية لهذا قال فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ظل يعني ترك - 00:35:04
الاهتداء وجانب ما جئت به فانما انا من المنذرين يعني رسول من الرسل الذين سبقوني انا لست بدعا من الرسل قد سبكت برسل الله الكثيرون ولي اسوة بهم. ولهذا يذكر له - 00:35:29
قصصهم حتى يتأسى بهم وقال تعالى وما علمناه الشعر يعني الرسول صلى الله عليه وسلم يعني ان الذي يتلوه ليس شعر وانما هو وحي وما علمناه الشعر وما ينبغي له - 00:35:51

يا ليت ينبغي له يعني انه لا يليق به ولا يصلح وليس هذا من خلقه فان الشعر غالبه كذب والشعراء يتبعهم الغاوون ولكن هذا رد على الكافرين الذين قالوا انه شاعر - 00:36:12

وهم مضطربون فيه اضطراب يدل على انهم كاذبون مرة يقول ساحر ومرة شاعر ومرة كائن مرة مجنون وهكذا يضطربون في ذلك. ولهذا قالوا وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حيا - 00:36:39

من كان حيا لا يحتمل امرين يحتمل ان المقصود في الحياة حياة القلوب والعقل والمعرفة والاهتداء ويصبح الذين ليست عندهم هذه الصفات كالاموات لا فائدة في نذرتهم ويكون المعنى ان من كان حيا كل من سمع - 00:37:07

القرآن من الجن والانس فهو نذير له ويكون هذا المعنى الثاني هو الشاهد وان كان المعنى الاول ايظا ايه دليل وتمام الحجة ويحق القول على الكافرين ويحق يعني يصبح الكافرين ليس لهم - 00:37:36

حجة هاد بطلت حجتهم بانزال هذا القرآن وسماعه كونهم سمعوا وهذا من تمام الشاهد الاية وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده الفرقان من اسماء القرآن لانه فرق بين الحق والباطل - 00:38:05

بل تفرق حتى بين الاخ واخيه والاب وابي اذا كان احدهما كافر فليس هذا لا ابنه ولا اخوه الذي نزل الفرقان على عبده على عبده وعبده ورسوله وهذه اضافة تشريف واكرام - 00:38:31

حيث اظافه الي قال عبد على عبده يعني عبد الله وهذا احد المواضع الاربعة التي اثنى الله جل وعلا بها على نبيه في القرآن بلفظ العبد بلفظ العبودية احدها مقام الانزال والوحي - 00:39:00

مثل هذه الاية والثاني مقام التحدي وان كنتم في في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله والمقام الثالث مقام الاسراء وهو من المقامات الشريفة التي شرف بها - 00:39:26

نبينا صلى الله عليه وسلم وقال سبحان الذي اسرى بعبدي والمقام الرابع مقام الدعوة الى الله ومن اشرف المقامات قال انه لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه ليبتا - 00:39:50

وذكره في هذه المقامات بلفظ العبودية ولهذا لما جاء وفد بني عامر في سنة الوفود التي هي السنة التاسعة قالوا له انت سيدنا وابن سيدنا قال انا عبد الله ورسوله - 00:40:14

قولوا بقولكم وبعض قولكم لا احب ان ترفعوني فوق منزلتي التي انزلني الله جل وعلا انا عبد الله ورسوله فمعنى ذلك انه كرهك كلمة سيد سيدنا انت سيدنا لانه صلوات الله وسلامه عليه اشرف ما يقوم به مقام العبودية - 00:40:39

فاضافته الى ربه جل وعلا اضافة تشريب ولهذا يذكر التوحيد وفي الاذان في الشهادات بلفظ العبد وان محمدا عبده ورسوله عبده ورسوله ويقدم العبد لانه ليس له من الربوبية شيء وليس له من الالهية شيء - 00:41:06

وانما هو مقرب بالرسالة وبالعبودية التي تعبده الله جل وعلا بها وكملها صلوات الله وسلامه عليه تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. العالمين المقصود بهم الجن والانس والا - 00:41:36

عالم كثير اه الذي يقول مثلا من بعض العلماء ان الملائكة يدخلون في هذا ليس له دليل فيه. الملائكة عند ربهم وهي مكلفون ولم يرسل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما قبله - 00:42:02

كيف يكون ارسل اليهم قد قال هذا بعض العلماء ولكنه قول باطل فالعالمين الذين ذكر الجن والانس الذين كلفوا وطلب منهم الايمان والامتثال لامره صلوات الله وسلامه عليه. ثم ذكر شيئا من بعظ المعاني التي سبقت في هذه الايات - 00:42:22

عن السلف بعضها مرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم قال قال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة في قوله لانذركم به ومن بلغ قال النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عن الله فمن بلغه اية من كتاب الله - 00:42:46

وقد بلغه امر الله والمعنى انه اذا بلغه ان ان الله جل وعلا انزل الايات انه يلزمه من يبحث عن الشيء الذي يلزم مثل عبادة الله مثل الصلاة التي تلزمه مثل الوضوء مثل - 00:43:08

اذا كان عليه مالا يؤديه الشيء الذي لا بد منه اما امور زائدة ان يكون عالما هذا ليس لازما وانما هو فظل وقال ابن عباس من بلغه

القرآن فهو له نذير من الناس. يعني من الناس يعني كل الناس - 00:43:28
هذا مقصوده وهذه ليست تبعيضية وانما هي ابتدائية وقال محمد بن كعب في قوله تعالى ومن بلغ ومن بلغه ومن بلغ يعني القرآن ينذركم به ومن بلغ قال من بلغه القرآن فكأنما رأى النبي صلى الله عليه وسلم وكلما - 00:43:50
وهذا قاله جماعة من المفسرين وقال مقاتل من بلغه القرآن من الجن والانس فهو نذير له وهذا يكاد يجمع عليه العلماء على هذا الامر فهو امر ظاهر جلي قال البغوي يعني من بلغه القرآن من العجم وغيرهم - 00:44:20
من الامم الى يوم القيامة البغوي نص على العجم لان العجم لا يفهمون اللغة العربية والاعجمي من لا يتكلم اللغة العربية اي لغة كانت فمعناه يقول انه اذا علم الاعجمي ان هذا نزل من عند الله - 00:44:45
وقد قامت عليه الحجة لانه يصبح يجب عليه ان يتعلم ما يلزمه من عبادة الله هذا المعنى والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد احسن الله اليكم وبارك فيكم - 00:45:07
يقول السائل ما هو الضابط في اقامة الحجة هل اذا كان عندي شيء من العلم في شيء وبينت هذا الحكم لشخص عمل عملا شركيا او كفريا فهل اكفره لا ما تكفر ولكن - 00:45:26
عليك ان تدعو بالشيء الذي تستطيعه اذا كنت تستطيع ان تقيم عليه الحجة وتزيل الشبه ثم يستمر بعد ذلك على الشرك نعم تكفره اما اذا بين له ورجع هذا لا يكفر - 00:45:47
المقصود ان التكفير التكفير الذي يقول يحكم به العبد هذا يلزم عليه اقامة الحجج وازالة الشبه ليس مجرد انه يعمل الكفر اما كونه يعمل الكفر فهذا بينه وبين الله. اذا امن نقول هذا كفر - 00:46:10
وهو الله يحاسبه. اما نحن ما نحكم له لا نحكم عليه بالشرك والكفر. حتى نبين له ونوضح له واذا كان عنده شبه تزال الشبهة عند ذلك يحكم عليه اذا استمر - 00:46:35
اذا استمر حكم عليه رجع قل لا انت مسلم ثم الانسان يجب ان يكون بالشيء الذي يعلم الرسول صلى الله عليه وسلم يقول بلغوا عني ولو اية بلغوا عني ولو اية - 00:46:55
ويقول نظر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها كما سمعها ربما مبلغ اوعى من سامع الانسان لا يجوز له ان يتكلم بالشيء الذي لا يعلمه يجب ان يكون اذا تكلم ودعا بعلم - 00:47:16
والا قد يفسد اكثر مما يصلح ولهذا الجهال يكفرون الناس تكفيرهم لانهم وجدوهم على شيء قد لا يكون ايضا كفر ولكنهم اعتقدوا النخور وقالوا انهم كفار هذا من منهج الخوارج الذين - 00:47:38
اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم انهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية انهم يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم لانهم لا يفهمون المعنى لا يجاوز حناجرهم انه لا ينزل الى قلوبهم - 00:48:00
ما يفهمون ولا يفقهونه كثير من الناس هذه صفته هل يعذر احسن الله اليكم بالجهل؟ ها فليعذر بالجهل الجهل العذر بالجهل ليس مطلقا اذا قام الانسان بالشيء الذي يلزمه واجتهد - 00:48:16
فلم يهتدي فهو معذور اما اذا فرط وترك الامر وقال لنا ما ادري فهذا ما ما هو معذور ليس معذورا ثم الامر يختلف انسان مثل يعبد القبر او يعبد حجر او يعبد شجرة هذا غير معذور اصلا - 00:48:36
لانه ليس عنده اي دليل على هذا وانما هي امور وجد الناس عليها فاتبعهم فيها فقط انسان عنده عقل وعنده فكر كيف يتجه الى قبر يعبده ورميم لا يملك في نفسه مثقال ذرة - 00:48:55
ولا يدفع عن نفسه شيء من العذاب ضعيف مثلك كيف كيف تعبده؟ كيف تسأل كيف تتعلق به مثل هذا لا عذر للانسان فيه لان هذا العقل نفسه يبطله. العقل اللي عندك لو استعملته - 00:49:16
وكذلك الادلة التي تحيط بك السماء والارض كلها تبطل لان الذي يعبد يجب ان يكون خالقا يكون يجب ان يكون رازقا يجب ان يكون نافعا ضارا والا عبادته ولد ولهذا اخبر عن هؤلاء مثل انهم امثال الانعام - 00:49:32

البهيمة التي لا تسمع الا نعيق المتكلم فقط ولا تفقه بل هم اضل اما اذا كان الامر فيه خفاء فيلزم ان يبين له ويكون معذورا اذا قام بالشيء الذي يستطيعه - 00:50:00

ولم يصل الى الى الحق يعذر بذلك - 00:50:24